اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2022**
الدورة التاسعة والستون
القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/أكتوبر 2022

في سبيل تحقيق الأثر القُطري: مساعدة الدول الأعضاء على تسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، من خلال العمل المشترك لفِرَق الأمم المتحدة القُطرية

أهداف الاجتماع

في 13 تشرين الأول/ أكتوبر 2022، ستُعقد حلقة نقاش بشأن مساعدة الدول الأعضاء على تسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، من خلال العمل المشترك لفِرَق الأمم المتحدة القُطرية.

ويتمثل الهدف من الاجتماع في إجراء حوار مفتوح واستشرافي بشأن كيفية مواصلة تعزيز الدعم المشترك الذي تقدمه فرق الأمم المتحدة القُطرية للدول الأعضاء، استنادًا إلى الدور القيادي لمنظمة الصحة العالمية.

معلومات أساسية

يُعدُّ إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة الإطار المُعتد به للتخطيط والتنفيذ على المستوى القُطري لجميع وكالات الأمم المتحدة. ويهدف الإطار إلى دعم التقدم الذي تحرزه البلدان نحو تحقيق غايات التنمية المستدامة وأهدافها. ويسترشد بالمحاور الخمسة لخطة أهداف التنمية المستدامة 2030، وهي: الناس، والازدهار، والكوكب، والسلام، والشراكات. بالإضافة إلى اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان. ويوضح الإطار المتطلبات اللازمة للاستدامة، والتعاون المتعدد القطاعات، وتمكين المجتمعات والنساء، وضمان المساواة الجنسانية. وبالرغم من تبايُن مكانة «الصحة» في أُطر الأمم المتحدة الحالية للتعاون في مجال التنمية المستدامة بالنسبة لبلدان إقليم شرق المتوسط، فهي تُدمَج عادة في الركيزة الاجتماعية بما يتواءم مع المحاور الخمسة.

ولا تسير بلدان الإقليم على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة. فبالرغم من التقدم المحرز بشأن ما يزيد على نصف الغايات والمؤشرات المتعلقة بالصحة البالغ عددها 50 غاية ومؤشرًا في الفترة بين عامَي 2015 و2019، فلا يزال ثمة شوطٌ طويل علينا أن نقطعه. ولا يزال يتعين إحراز تقدم في الحد من وفيات الأمهات والأطفال الحديثي الولادة والأطفال، وزيادة التغطية بالتطعيم، وخفض عدد حالات الملاريا وفيروس العوز المناعي البشري، والتصدي لزيادة معدلات الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية، من بين جملة أمور أخرى.

وتركز الرؤية الإقليمية 2023 بشأن «الصحة للجميع وبالجميع» وبرنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة 2019-2023 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويُعد التحالف الصحي الإقليمي شراكة تضم 15 وكالة تابعة للأمم المتحدة، ويعكس خطة العمل العالمية بشأن تمتُّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية (خطة العمل العالمية للهدف الثالث المُعزَّز من أهداف التنمية المستدامة)، للمساعدة في تسريع وتيرة التقدم صوب أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة (الهدف الثالث المُعزز من أهداف التنمية المستدامة) في الإقليم. وتهدف الشراكة إلى اتخاذ إجراءات تعاونية لتحقيق الأثر القُطري، بما يعزز جهود فِرَق الأمم المتحدة القُطرية، مسترشدةً في ذلك بإطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة.

وهناك عدة خطوات من شأنها تحسين إيلاء التركيز على الصحة وتعزيزه داخل إطار أهداف التنمية المستدامة على نحو يشمل: التوصيف الشامل لأصحاب المصلحة في القطاع الصحي على المستوى القُطري؛ وبناء القدرات استنادًا إلى التحليلات القُطرية المشتركة وأُطر الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة؛ والدعم والمساندة التقنيين على المستوى الإقليمي؛ وتجميع البيانات وتحليلها، وأُطُر الرصد والتبليغ للكشف عن التحديات والنُّهج الرامية إلى التنفيذ الفعال.

وتضطلع منظمة الصحة العالمية بدور رائد في تنسيق العمل بشأن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة على المستوى القُطري ضمن الإطار العام لفريق الأمم المتحدة القُطري والتفاعل مع السلطات الوطنية. ويشمل ذلك، من جانب، قيادة الجهود المشتركة في مجال الصحة لجميع الوكالات المشاركة في فريق الأمم المتحدة القُطري بتوجيه عام من المُنسِّق المقيم للأمم المتحدة، وزيادة فعالية الدعم المشترك الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى وزارة الصحة وشموليته، من جانب آخر. وقد تعلَّقت الأنظار بالمنظمة في هذا الصدد بدرجة كبيرة خلال جائحة كوفيد-19، ويمكن للدروس العديدة المستخلصة من تلك الفترة أن تُفيد في تحسين الأداء في المستقبل.

التحديات التي يواجهها الإقليم

يواجه إقليم شرق المتوسط العديد من التحديات فيما يتعلق بإحراز تقدُّم في أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، تشمل تبايُن مكانة الصحة، وكيفية العمل على تحقيق الهدف الثالث المُعزز من أهداف التنمية المستدامة في البلدان، وآليات التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، تمثِّل الأزمات الإنسانية الممتدة في العديد من بلدان الإقليم وأهمية تعميم برمجة الهدف الثالث المُعزز من أهداف التنمية المستدامة في مثل تلك السياقات أمورًا مثيرة للقلق البالغ.

النتائج المرجُوَّة

- توضيح توقعات السلطات الصحية الوطنية وشركاء الأمم المتحدة بشأن دور منظمة الصحة العالمية في تنسيق الدعم المشترك الذي تقدمه فرق الأمم المتحدة القُطرية إلى وزارات الصحة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسين.
- اعتراف الشركاء بأهمية العمل المتعدد القطاعات لتسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، وتعظيم فرص الدعم المشترك المُقدَّم لوزارات الصحة.